ومن يسلم من هذا فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وهو يقول لي يا مبارك اهلكت
نفسك فرق بين خطر وسكن المؤمن يخطر في
قلبه ولا يسكن انتهى واما حب الدنيا فهو
راس كل خطيئة اذ الذي عليه الميل الى الشهوات
التي تقضي بها وهي اغراض نفسانية مبعدة
عن الله تعالى وفي ذلك مراتب متفاوتة والطهارة
منه بالتوبة عن الشهوات فكلما انقطعت شهوة
انتقص من حب الدنيا بقدر ذلك فان قلت
القواطع عن الحضرة كثيرة فلم اقتصر الشيخ
على الشك وحب الدنيا قلت هي وان كثرت
متنشئة عن ثلاثة اصول هم الرزق وخوف
الخلق والرضى عن النفس في ضمن ما ذكر اذ لولا
ما تعلق بالاسباب ولا احب الدنيا فاذا لزم
العبد الطهارة منها تاهل لدخول حضرة المحبة
فحينئذ يوصي بالعكوف عليها وقوله على التوقير
والنزاهة احتراز عما قد يعرض للمحب من الانبساط
والادلال في الحضرة فان ذلك مزلة اقدام الرجال
كما في لطائف المنن وقد قيل قف على البساط
واياك والانبساط وكثير اخذ من هذا الباب
ومنهم من تعدى حدود الشريعة فاقيمت عليه
حدودها

حدودها واصاب عليه متعبه وان كان هو محقا في
في باطن الامر قالوا ومثال ذلك ملك اوقف احد
عبيده على بابه فامره بلزوم مقامه وان لا يتجاوز
حده وامره ان من تعداه واراد الدخول على
الملك ان يقتله او يؤدبه ثم اختص عبدا اخر
واذن له في الدخول عليه بغير اذن ولا مشاورة
فلما اراد الدخول منعه المامور بالمنع فلما دخل
فتجاوز الحد قتله فالقاتل في الحقيقة مجتهد
مصيب بامتثال امر الملك والمقتول شهيد
مرحوم مقرب من اجل الاذن له وقد سئل
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه الشراب
ما هو عند القوم فقال الشراب هو النور
الساطع من جمال المحبوب اي وذلك يقتضي
غيبة المحب عن غيره وفناؤه فيه وهذا معنى
قول الشيخ نفعنا الله به شراب المحبة مزج
الاوصاف بالاوصاف الى اخره اي تغييب المحبوب
اوصاف المحب في اوصافه فيغنى عن اوصاف
نفسه قال الشيخ ابو العباس المرسي
رضي الله عنه ان لله عبادا محق افعالهم
بافعاله واوصافهم باوصافه وذاتهم بذاته
وحملهم من اسراره ما يعجز عامة الاولياء عن سماعه

مطلب على كلام الشيخ ابي الحسن في الشراب [?]

مطلب على كلام ابي العباس المرسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)